Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولو كانت المسرحية مناقشة جدية لتلك المشكلة المشوقة للغاية ، ألا وهى : كيف يعيش جندى مغربى بسيط مع سيدة فينيسية من الطبقة الراقية ، ذات حساسية مفرطة لو أنه تزوجها ، اذن لفاقت المسرحية ما هى عليه من روعة بمراحل · والمسرحية بصورتها الراهنة تدور حول غلطة · ومع أن الغلطة قد تؤدى الى القتل ــ وهو ــ بديل المأساة عند العامة ــ الا أنها لا يمكن أن تنتج عنها مأساة بالمعنى الحديث · ان المفكرين لا يهتمون « بحجرة العفاريت » أكثر من اهتمامهم بمنازلهم الخاصة ولا يهتمون بالقتلة وضحاياهم والأشرار أكثر من اهتمامهم بأنفسهم ·

وفى اللحظة التى يصل المرء فيها الى مرتبة فكرية تجعله لا يقف مشدوها أمام تمثال شمعى يكون فى طريقه الى أن يفقد كل اهتمام بعطيل وديدمونة واياجو بالدرجة التى يجتذب بها هؤلاء اهتمام البوليس · ان حب كاسيو للخمر أقرب الى نفوسنا من عملية الخنق وقطع الرقاب التى قام بها عطيل ومن الحركات المسرحية التى حاز بها كاسيو على ثقة عطيل والدليل على ذلك أن زملاء شكسبير المحترفين الذين استغلوا كل خدعه المثيرة وأضافوا التعذيب الى القتل والسفاح الى الخيانة الزوجية حتى فاقوه وأصبحوا اليوم فى طى النسيان ولم تعد مسرحياتهم قابلة للتمثيل · ان شكسبير يعيش اليوم لأنه عالج هذه الفظائع المثيرة التى وجدها بالأصول التى اقتبس مسرحياته عنها ببرود على انها كماليات غير عضوية للمسرح ، متخذا منها ذريعة لتجسيم الشخصيات الانسانية كما هى فى العالم الطبيعى ·

ونحن حين نناقش مسرحياته أو نتمتع بها ، نخرج من حسابنا ــ بلا وعى منا ــ المعارك وحوادث القتل · وما يضل